



## الخصائص السيكومترية لاختبار كولج Coolidge لاضطرابات الشخصية (SCATI) في

### السياق السوسيو-ثقافي المغربي

د. إسماعيل علوي\*\*\*

[moulay-smail.alaoui@usmba.ac.ma](mailto:moulay-smail.alaoui@usmba.ac.ma)

د. أكرم عبدالله الأدور\*\*

[akram\\_aladwir@tu.edu.ye](mailto:akram_aladwir@tu.edu.ye)

د. حسبية الطايبي البرنوصي\*

[h.taifi@um5r.ac.ma](mailto:h.taifi@um5r.ac.ma)

د. بنعيسى زغبوش\*\*\*\*

[b.zarhbouch@usmba.ac.ma](mailto:b.zarhbouch@usmba.ac.ma)

### ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لاختبار كولج (2001) Coolidge لاضطرابات الشخصية (SCATI) في السياق السوسيو-ثقافي المغربي. ولتحقيق ذلك تم تطبيق الاختبار بعد تعريبه من أصله الإنجليزي وتحكيمة، على عينة من الراشدين المغاربة حجمها (303 فردا) موزعين بحسب الجنس إلى 57.1% إناثا، 42.4% ذكورا، أظهرت النتائج أن اختبار SCATI يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات في السياق الثقافي المغربي. تم حساب صدق الاختبار بطريقتين، الأولى: الاتساق الداخلي، إذ كانت كل الارتباطات فيه موجبة ودالة إحصائيا؛ والثانية: الصدق التمييزي، واتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات المجموعتين الطرفيتين الدنيا والعليا في الدرجة الكلية للاختبار، وجميع فقراته. أما الثبات، فتم حساب معامل بطريقتين. الأولى: طريقة ألفا كرونباخ، حيث كانت معاملات ثبات جميع أبعاد الاختبار مقبولة، ومعامل ثبات مجموع فقراته ككل مرتفعا؛ والثانية: طريقة التجزئة النصفية، وجاءت معاملات ثبات جميع محاور الاختبار مقبولة، كما أن معامل ثبات نصفي الاختبار ككل مرتفع. لم تؤكد الدراسة فروقا وفق متغير الجنس في الدرجة الكلية للاختبار وأغلب أبعاده، باستثناء فروق دالة إحصائيا عند (0.05) في بعدي: اضطراب الشخصية الفصامانية واضطراب الشخصية النرجسية، لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: اضطرابات الشخصية، اختبار SCATI، الخصائص السيكومترية، السياق المغربي،

الصدق، الثبات

\* أستاذ اللسانيات التطبيقية المشارك، قسم منهجية تدريس اللغات، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب.  
\*\* أستاذ علم النفس التربوي المساعد، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة دمار، الجمهورية اليمنية.  
\*\*\* أستاذ علم النفس الإكلينيكي، مختبر السوسيوولوجيا والسيكولوجيا، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب  
\*\*\*\* أستاذ علم النفس المعرفي، مختبر السوسيوولوجيا والسيكولوجيا، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.

للاقتباس: البرنوصي، حسبية الطايبي، والأدور، أكرم عبدالله، وعلوي، إسماعيل، وزغبوش، بنعيسى (2023). الخصائص السيكومترية لاختبار كولج Coolidge لاضطرابات الشخصية (SCATI) في السياق السوسيو-ثقافي المغربي، مجلة الآداب للدراستات النفسية والتربوية، 5(2)، 9-35.

© نُشر هذا البحث وفقاً لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكثيف البحث أو تحويله أو إضافته إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أجريت عليه.



## Psychometric properties of the Coolidge test for personality disorders (SCATI) in the Moroccan sociocultural context

Dr. Hasbiya Taifi Bernoussi\*

[h.taifi@um5r.ac.ma](mailto:h.taifi@um5r.ac.ma)

Dr. Akram Abdullah Al-Adwir\*\*

[akram\\_aladwir@tu.edu.ye](mailto:akram_aladwir@tu.edu.ye)

Dr. Smail Alaoui\*\*\*

[moulay-smail.alaoui@usmba.ac.ma](mailto:moulay-smail.alaoui@usmba.ac.ma)

Dr. Benaiss Zarhbouch\*\*\*\*

[b.zarhbouch@usmba.ac.ma](mailto:b.zarhbouch@usmba.ac.ma)

### Abstract:

This study aimed to investigate the psychometric properties of the Coolidge Test (2001) of Personality Disorders (SCATI) in the Moroccan socio-cultural context. To achieve this objective, the test was translated into Arabic and applied to a sample of 303 Moroccan adults. distributed according to gender to 57.1% females, 42.4% males. The findings revealed the high degree of validity and reliability of the SCATI test. The validity was determined using: (i) Internal consistency: all correlations were statistically significant and positive; (ii) discriminatory validity: The test overall score and all of its items' differences between the means of the two groups at the lower and upper ends were statistically significant. The reliability was determined using the following methods: (i) Cronbach's Alpha coefficient: the coefficients for all test dimensions were acceptable, and the coefficient for the test total score was high; (ii) Split-half reliability: the coefficients for all test dimensions were acceptable, and the coefficient for the test two halves as a whole was high. The study found no gender-related differences, except for two aspects in favor of women: schizoid personality disorder and narcissistic personality disorder.

**Keywords:** Personality disorders, SCATI test, Psychometric characteristics, Moroccan context, Validity, Reliability

\* Associate Professor of Applied Linguistics, Department of Language Teaching Methods, Faculty of Education Sciences, Mohammed V University, Rabat- Morocco

\*\* Assistant Professor of Educational Psychology, Department of Educational and Psychological Sciences, Faculty of Education, Tamar University, Yemen

\*\*\* Professor of Clinical Psychology, Sociology and Psychology Laboratory (LSP), Sidi Mohamed Ben Abdellah University, Fes, Morocco.

\*\*\*\* Professor of Cognitive Psychology, Sociology and Psychology Laboratory (LSP), Sidi Mohamed Ben Abdellah University, Fes, Morocco.

**Cite this article as:** Bernoussi, Hasbiya Taifi, & Al-Adwir, Akram Abdullah, & Alaoui, Smail, & Zarhbouch, Benaiss. (2023). Psychometric properties of the Coolidge test for personality disorders (SCATI) in the Moroccan sociocultural context, *Journal of Arts for Psychological & Educational Studies*, 5(2), 9-35.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.



## 1. مقدمة

يشير التحديد الاجتماعي لاضطرابات الشخصية إلى كل خروج عن المؤلف في ثقافة الفرد، مع درجة متقدمة من التصلب وعدم المرونة. وقد تمّ الانتباه إلى ضرورة بناء مقاييس خاصة بها سلالمة تقييم واختبارات، مع ظهور الدليل التشخيصي والإحصائي DSM-III، إذ صنفت ضمن المحور الثاني منه مباشرة بعد متلازمات المحور الأول. وغالبا ما اعتمدت معايير الفئات الواردة فيه، وفيما جاء بعده من نسخ، لبناء مقاييس تشخيصية وتحديد خصائصها السيكومترية في أوساط سوسيوثقافية مختلفة.

وفي هذا السياق تتم بِنينة الاختبارات والمقاييس أو تكييفها أو العمل على معيرتها أو تبينتها، لتكون مناسبة للاستعمال في سياقات جديدة، وذلك من طريق تحديد خصائصها السيكومترية المرتبطة بمؤشري الصدق والثبات، التي تسم ما يترتب عن استخدامها من معطيات بالموضوعية، وتكون مدعاة للوثوق بها. وبالمثل، تزايد الإقبال في الأوساط الإكلينيكية على استعمال اختبارات ومقاييس التقييم، ومن بينها تلك الموجهة لرصد اضطرابات الشخصية، لقدرتها على الرصد الأولي لعدد أكبر من الاضطرابات وفي وقت وجيز، مقارنة بوسائل أخرى للتقييم من مثل المقابلة الإكلينيكية.

وعلى هذا الأساس، تكمن أهمية هذه الدراسة في تبين اختبار كولج Coolidge لاضطرابات الشخصية (SCATI) وتكييفه وفق خصوصيات السياق السوسيو-ثقافي المغربي، واستخلاص خصائصه السيكومترية. ويتمثل هدفها العام في توفير أداة فعالة وملائمة للكشف السريع عن الاضطرابات، لتفادي تأثيراتها السلبية على الفرد والمجتمع.

إن الحاجة إلى تقنين مثل هذا الاختبار وتكييفه مع البيئة المغربية، استدعاه الخصائص الكبير في مثل هذه الأدوات التشخيصية في السياق المغربي، ومن ثم، فإن نتائج الدراسة تتحدد بحدود هذا السياق، وبحدود العينة التي طبقت عليها الأداة (أي عينة غير إكلينيكية، ومن 15 سنة فما فوق).

وعلى هذا الأساس، تسعى دراستنا إلى الجواب عن صنفين من الأسئلة:

أسئلة نظرية تتمثل في: ما اضطراب الشخصية؟ وما خصائص الصيغة الموجزة لاختبار كولج لتقييم اضطرابات الشخصية؟



وأسئلة منهجية تتمثل في: هل يمكن تأهيل اختبار SCATI لتشخيص اضطرابات الشخصية لدى المغاربة؟ وما خصائصه السيكومترية في السياق المغربي؟ وهل توجد اختلافات في تشخيص اضطرابات الشخصية تعزى لمتغير الجنس؟

## 2. تحديدات مفهومية

بغرض تحديد معايير تفصل بين الشخصية السوية والمضطربة، يكون من اللازم تحديد مفهوم اضطراب الشخصية، ثم النظر في سبل تقييم اضطراباتها على ضوء تطور البراديفغات، والخلفيات النظرية المؤطرة، وما راكمه البحث العلمي من نتائج.

### 1.2. اضطراب الشخصية

يشير كوليدج وسيجال (Coolidge & Segal (1998, p. 585-586 إلى أن بريشارد (1835) هو أول من وصف بإسهاب ما يعرف حديثا باضطراب الشخصية المعادية للمجتمع، وهو عنده حالة من "الجنون الأخلاقي" المتميز بانحراف المشاعر، والعادات، والأخلاق، والاندفاعات، بدون اضطراب التفكير وغياب الهلاوس. فكانت البداية الأولى للنظر في هذا النمط من الاضطرابات، واستجلاء خصوصياتها، ثم تصنيفها ومعالجتها. وقد حصر Coolidge & Segal، (من استقرائهما للتطورات التي عرفها توصيف اضطرابات الشخصية وتصنيفها، وذلك انطلاقا من الدليل التشخيصي والإحصائي الأول DSM-I إلى غاية النسخة الرابعة منه DSM-IV)، مجموعة من الخصائص الثابتة لها؛ إذ يمكن التعرف عليها إبان مرحلة المراهقة أو قبل ذلك، كما أنها اضطرابات مزمنة تستمر امتداد الحياة، لكنها تتراجع منتصف العمر وعند كبار السن، إذ يغلب أن يصبحوا انطوائيين شبه فصامين.

وقد حدّد كل من هاردي وسبتير (Hardy & Septier (2013, p. 50 ثلاثة مؤشرات يمكن الاحتكام إليها لتحديد الشخصية المضطربة من غير المضطربة، وذلك في سياق مقارنتهما بين الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع DSM-IV والمراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للاضطرابات النفسية والسلوكية CIM-10، إذ يتفقان على كون الشخصية المضطربة تظهر انحرافا عن المقبول في ثقافة الفرد، كما تتسم بالتصلب وعدم المرونة. يزيد DSM-IV المؤشر الوظيفي على المؤشرين السابقين. في حين، لا ترتبط اضطرابات الشخصية دائما باختلال الوظيفة والأداء الاجتماعيين بحسب ما هو وارد في CIM-10 (World Health Organization, 1992). وعليه، فالمعيار الوظيفي قد يعتد به لتمييز



الشخصية المضطربة من غير المضطربة، ولكنه غير ضروري في كل الحالات، بينما يبقى عدم توافق الفرد مع معطيات ثقافته وعدم المرونة، سمتين أساسيتين من سمات الشخصية المضطربة.

أما عن اضطرابات الشخصية في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس DSM-V (الجمعية الأمريكية للطب النفسي، 2013، ص. 242) بناء على مجموعة من المعايير التي تكتسي صبغة عامة، إذ تنطبق على جلّ اضطرابات الشخصية؛ فهي: "نمط دائم من الخبرة الداخلية والسلوك، ينحرف عن توقعات ثقافة الفرد بشكل ملحوظ، ويؤدي إلى الشعور بمعاناة شديدة أو ضعف في اثنين على الأقل من المجالات التالية: الإدراك؛ أي سبل إدراك الذات، والآخرين، والأحداث، وتفسيرها. الوجدان؛ أي نطاق الاستجابة الوجدانية، وشدها، وتواترها، ومدى ملاءمتها. الأداء في سياق العلاقات البينشخصية. السيطرة على الاندفاعات. هذا النمط الدائم غير مرن، ويمتد إلى مجموعة واسعة من العلاقات الشخصية والمواقف الاجتماعية. كما أن هذا النمط الدائم يؤدي إلى إحباط أو ضعف مهم، من الناحية الإكلينيكية، في المجالات الاجتماعية والمهنية أو غيرها من مجالات الأداء المهمة. كما يكون النمط ثابتاً ومستمرًا لمدة طويلة، يمكن معاينته منذ مرحلة المراهقة أو بداية سن الرشد على أقل تقدير. لا يفسر النمط الدائم بشكل أفضل باعتباره مظهرًا لاضطراب نفسي آخر أو نتيجة له، ولا يعزى إلى التأثيرات الفيزيولوجية لمادة أو حالة طبية أخرى".

وحسب منظمة الصحة العالمية (2021، ص. 990)، يتسم اضطراب الشخصية بمشاكل في الأداء الذاتي (من مثل الهوية، وتقدير الذات، ودقة النظرة الذاتية، والتوجيه الذاتي)، و/ أو الخلل الوظيفي مع الآخرين (مثل: القدرة على تطوير علاقة وثيقة والحفاظ عليها بشكل يرضي الطرفين، والقدرة على فهم وجهات نظر الآخرين، وإدارة الخلاف في العلاقات) والذي يستمر لفترة طويلة من الزمن (سنتين أو أكثر على سبيل المثال). يظهر الاضطراب في أنماط المعرفة، والتجربة العاطفية، والتعبير العاطفي، والسلوك غير المتكيف (على سبيل المثال، غير المرن أو غير المنظم بشكل سيء) ويتجلى في مجموعة من المواقف الشخصية والاجتماعية (أي لا يقتصر على علاقات وأدوار اجتماعية محددة). أنماط السلوك التي تميز الاضطراب لا تتناسب مع الناحية النمائية، ولا يمكن تفسيرها في المقام الأول من خلال عوامل اجتماعية أو ثقافية، بما في ذلك الصراع الاجتماعي والسياسي. يرتبط الاضطراب بضائقة كبيرة أو ضعف كبير في المجالات الشخصية، أو الأسرية، أو الاجتماعية، أو التعليمية، أو المهنية، أو غيرها من مجالات الأداء المهمة.

يلاحظ، من مقارنة كلا التعريفين، أنهما يركزان على طابع الديمومة والاستمرارية في سمات الشخصية المضطربة، بحيث تجعله منظمة الصحة العالمية في حدود السنتين أو أكثر. كما يقدر تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي البدايات الأولى للاضطراب، وذلك عند مرحلة المراهقة وبداية الرشد، ولم يرد مثل هذا التحديد في التعريف الثاني. أيضا، تتمظهر اضطرابات الشخصية عند مستوى الأداء الذاتي والأداء الوظيفي، وتسم بالضعف والاتفاق جوانب مختلفة من الشخصية: المعرفي منها، والوجداني، والسلوكي، والعلائقي، كما الأداء الوظيفي. تشير الشخصية إلى كلٍّ متعدد الأبعاد، سمته الاستقرار والثبات والتفاعل المستمر، ما يسمح للفرد بالتكيف مع بيئته والتوافق معها. وذلك بشكل دائم ومستمر، فكيف استطاع اختبار كولج قياس اضطرابات الشخصية؟

## 2.2. الصيغة الموجزة لاختبار كولج المحور الثاني

ظهر، تحت ضغط الحاجة الملحة لمقاييس تقييم اضطرابات الشخصية، نوعان من الاختبارات: اختبارات الأبعاد واختبارات الشخصية من النمط الفئوي. تمّ بناء اختبارات الشخصية الفئوية، وفق معايير نوعية لتوصيف اضطرابات الشخصية، وردت ضمن الصيغة الثالثة من الدليل التشخيصي والإحصائي DSM وضمن النسخ المتوالية منه، ما وطنّ منها المحور الثاني أو كان ضمن ملحقاتها.

يستند SCATI إلى التصنيفات المعمول بها في DSM، وعليه؛ فهو يصنف ضمن الاختبارات الفئوية. وفي هذا السياق، طور كولج (2001) Coolidge صيغة موجزة لاختبار كولج المحور الثاني Short Coolidge Axis-II Inventory (أو SCATI اختصارا فيما سيأتي من المتن)، تضم الصيغة المستحدثة سبعين (70) فقرة من مائتين وخمسة وعشرين (225) فقرة وردت في الاختبار الأصل، أو ما يعرف بـ CATI اختصارا (راجع أيضا: Coolidge, 1993).

تمّ تصميم SCATI لتشخيص اضطرابات الشخصية وفق معايير الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع DSM-IV، من طريق تحويل المعايير الخمسة الأولى لكل اضطراب إلى فقرات للمقاييس المكونة للاختبار ككل، باستثناء مقياس اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية الذي ضمّ ست فقرات، ومقياس اضطراب الشخصية النرجسية بأربع فقرات. وعلى هذا الأساس، تمّ بناء مقاييس اضطرابات الشخصية الأولى، أو ما يسمى باختبارات الشخصية الفئوية، بما فيها اختبار SCATI



الذي نتولى استخلاص خصائصه السيكومترية، إذ يمثل كل بُعد فيه اضطرابا واحدا من اضطرابات الشخصية، وتحيل كل فقرة من البعد على معيار من معايير التشخيص النوعية. يتوسل الاختبار بسلم من نوع ليكرت Likert Scale، من أربعة بدائل: تنطبق تماما، وتنطبق نسبيا، ولا تنطبق نسبيا، ولا تنطبق إطلاقا.

يوجّه SCATI لفئة الراشدين من 15 سنة فما فوق بالخصوص، ويشير دربان وآخرون (2020, 54772) Darban et al. إلى أنه لا توجد مقاييس خاصة باضطرابات الشخصية بنفس أهمية SCATI، فبإمكانه أن يقيس اضطرابات الشخصية الأربعة عشر كلّها برغم كونه موجزا.

### 3. الخصائص السيكومترية لاختبار SCATI في سياق الدراسات السابقة

تناولت عدد من الدراسات تحديد الخصائص السيكومترية لاختبار SCATI في سياقات سوسيو-ثقافية متباينة، متوسلة بمجموعة من المعايير الإحصائية المتباينة لتأكيد صدق الاختبار وثباته.

#### 1.3. الخصائص السيكومترية لاختبار SCATI في دراسة (2007) Watson & Sinha

أجرى كل من واطسون وسينها (2007) Watson & Sinha دراسة معيارية لتطوير الصيغة الموجزة لاختبار كولج المحور الثاني والتحقق من صدقها، من خلال العمل على حصر الخصائص السيكومترية لـ SCATI مع عينة كبيرة من الكنديين بلغت (840) فردا من طلبة علم النفس، 561 منهم إناثا و267 ذكورا، ولم يصرح 12 فردا بالنوع الذي ينتمون إليه، معتمدين لذلك الصيغة التي طورها Coolidge (2001) عن الاختبار الأصل. إذ تراوحت قيمة ألفا كرونباخ بين  $\alpha=0.72-0.46$ ، بمتوسط بلغ  $\alpha=0.61$ . أما عن صدق الاختبار، فقد أظهر تحليل المكونات الرئيسية PCA مع تدوير Varimax وجود ثلاثة مكونات، مشابهة لما تمّ استخلاصه من مكونات انطلاقا من الاختبار الأصل CATI، كما هي مثبتة في دراسة كل من (1992) Coolidge & Merwin و(1996) Watson & Sinha. ويخص المكون الأول السلوك التجنبي وسوء التوافق العام وسمات القلق، أما الثاني فيتعلق بالمعادي للمجتمع/السادى مع موضوعات شبه فصامية وتشككية، ويمثل المكون الثالث سلسلة مرضية من الانطواء والانبساط.

خلصت الدراسة إلى أن SCATI يحتفظ بعدد من الخصائص السيكومترية للاختبار الكامل CATI؛ إذ يتمتع بثبات داخلي جيد برغم تقليص عدد بنوده، كما أن بنيته المكونية مشابهة لـ CATI الاختبار الكامل. الأمر الذي يجعله مفيدا وصالحا لإجراء مزيد من الأبحاث.



### 2.3. الخصائص السيكومترية لاختبار SCATI في دراسة (Coolidge et al. 2010)

عرض (Coolidge et al. 2010) الخصائص السيكومترية للصيغة المنقحة لاختبار SCATI، المأخوذة عن الصيغة التي استعملها كل من (Watson & Sinha 2007) في دراستهما. بخصوص ثبات الاختبار، تراوحت قيمة معاملات ألفا كرونباخ الخاصة بمقاييس اضطرابات الشخصية الأربعة عشر (14) ما بين  $0.58-0.74$ ،  $\alpha$ ، بوسيط بلغ  $0.66$ . في حين وصل متوسط الاختبار-إعادة الاختبار على مدى أسبوع  $r=0.83$ ، وبذلك حصل على درجة عالية من الثبات.

وفيما يتعلق بصدق الاختبار، اعتمدت الدراسة صدق البناء بالأساس: الصدق التقاربي الأولي لـ SCATI من خلال رصد التشابه في بنية المكونات بين SCATI النسخة المنقحة و SCATI النسخة الأولى و CATI الاختبار الأصل، والصدق التقاربي بين مقياس علم النفس المرضي العام DPT5 و SCATI، ثم الصدق التقاربي بين مقاييس اضطرابات الشخصية SCATI والمقاييس المقابلة لها من CATI.

أكدت الدراسة وجود صدق تقاربي أولي لـ SCATI من خلال ما رصدته من تشابه في بنية المكونات بين SCATI النسخة المنقحة و SCATI النسخة الأولى و CATI الاختبار الأصل؛ حيث أظهر تحليل المكونات الرئيسية PCA مع تدوير Varimax الخاص بالنسخة المنقحة لـ SCATI تشابها كبيرا بين: نتائج PCA في دراسة (Watson & Sinha 2007)، حيث استعملت نسخة أولية من SCATI، ثم بينه وبين المكونات المستخلصة انطلاقا من CATI الواردة في دراسة كل من (Merwin 1992) و Coolidge & Watson (1996). يتعلق المكون الأول بالدونية ويمثل 13% من التباين الكلي (القيمة الذاتية = 8.8)، ويمثل المكون الثاني المعادي للمجتمع/ السادي 10% من التباين (القيمة الذاتية = 6.7)، أما عن المكون الثالث المرتبط بالصرامة، فيمثل 7% من التباين (القيمة الذاتية = 4.7)، وأما المكون الرابع الخاص بالانبساط - الانطواء المرضي مع السمات النرجسية، فيمثل 6% من التباين (القيمة الذاتية = 4.3).

كما أكدت نتائج الدراسة وجود صدق تقاربي بين مقياس علم النفس المرضي العام DPT5 و SCATI، على إثر حساب الارتباطات بين المقاييس الأربعة عشر (14) الخاصة بـ SCATI والأبعاد الخمسة (5) لـ DPT5؛ فمن جهة، وجدت لمقياس الانبساط في DPT5 علاقة ارتباطية متوسطة وموجبة مع مقياس اضطراب الشخصية شبه الهستيرية، كما يرتبط مع كل من مقياس اضطراب





الشخصية التجنبية ومقياس اضطراب الشخصية شبه الفصامية بعلاقة ارتباطية متوسطة وسالبة.

بدوره، يرتبط مقياس الميل العصبي بعلاقة ارتباطية موجبة ( $r > 0.30$ ) مع سبعة (7) مقياس من بين المقاييس الأربعة عشر (14) لاضطراب الشخصية. كما كان لمقياس الامتصاص ارتباط إيجابي واحد فقط بمقياس اضطراب الشخصية فصامية النمط. وجد لمقياس عدم الحساسية، أيضا، ارتباطات موجبة قوية ( $r > 0.30$ ) مع عشرة (10) مقياس لاضطراب الشخصية. كما كان لمقياس المحافظة على النظام ارتباطان فقط مهمان: ارتباط قوي وموجب بمقياس الوسواس القهري وارتباط متوسط وسالب بمقياس اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع. من جهة أخرى، كان لجميع مقاييس اضطرابات الشخصية SCATI ارتباط واحد على الأقل بمقاييس DPT5، وسبعة مقاييس من SCATI لها ارتباطان مهمان، وخمسة مقاييس لها ثلاثة ارتباطات مهمة، ومقياس واحد له أربعة ارتباطات مهمة.

في السياق نفسه، أكدت الدراسة وجود صدق تقاربي بين مقاييس اضطرابات الشخصية SCATI والمقاييس المقابلة لها من CATI باستعمال معامل ارتباط بيرسون، حيث بلغ معامل الارتباط بين SCATI و CATI  $r = 0.77$ ، مع العلم أن CATI هي النسخة الأصل التي أخذ عنها SCATI بغية الحصول على نسخة موجزة ومنقحة، عن طريق انتقاء سبعين (70) فقرة فقط من بين مائتين وخمسين (250) فقرة وردت ضمن الاختبار الأصل.

خلصت دراسة Coolidge et al. (2010) إلى أن الاختبار الموجز لاضطرابات الشخصية SCATI مفيد في القياس النفسي، كون اضطرابات الشخصية تؤثر بعمق على مآل جميع المتلازمات الإكلينيكية وعلاجها، وأن وجود استبيان ثابت وصادق يعدّ مساعدة لا تقدر بثمن في التحديد الأولي لاضطرابات الشخصية قبيل تعميق الفحص.

### 3.3. الخصائص السيكومترية لاختبار SCATI في دراسة Darban et al. (2020)

بالنظر لكون معظم الدراسات حول SCATI قد تمت مع عينات غير إكلينيكية، فقد شملت دراسة Darban et al. (2020) عينة إكلينيكية من 472 فردا، وأخرى غير إكلينيكية من 152 فردا، بما مجموعه 630 مشاركا. تمّ اعتماد معامل الثبات ألفا كرونباخ وطريقة الاختبار-إعادة الاختبار

لتقييم ثبات SCATI في هذه الدراسة، حيث بلغ معدل الثبات الداخلي مع العينة غير الإكلينيكية  $\alpha=0.69$  ومع العينة الإكلينيكية  $\alpha=0.82$ . كما كانت نتائج الاختبار-إعادة الاختبار بين  $r=0.701$  و  $r=0.868$ ، بمتوسط  $r=0.80$ ، وذلك على مدى أسبوعين مع 120 فردا، تمّ انتقاؤهم من مجموع أفراد العينة، وعدّت أرقاما مقبولة لثبات الاختبار. ومن المهم الإشارة إلى أن الدراسة عدّلت مدى إعادة الاختبار تجاوزا لانتقادات سابقة، فجعلته أسبوعين عوضا من أسبوع واحد، الذي عدّ فترة قصيرة غير كافية لإعادة الاختبار (Coolidge et al., 2010)، إذ إن مدة أسبوعين هي الفترة المناسبة لإعادة الاختبار، بالنظر إلى كون إعادة الاختبار بعد فترة طويلة جدا أو قصيرة جدا تغيير من نتائجه، حسب (Nunnally & Bernstein (1994).

فيما يتعلق بصدق البناء، وجدت علاقة جيدة بين المقاييس الاثني عشر للاستبيان الرابع لتشخيص اضطرابات الشخصية (PDQ4) والصيغة الموجزة لاختبار كولج المحور الثاني SCATI، وذلك من طريق فحص الصدق التقاربي بينهما. وقد خصّ أدنى معامل ارتباط بين مقاييس الاختبارين اضطراب الشخصية الاكتئابية  $r=0.784$ ، وكان أعلى معامل ارتباط بين الأداتين في مقياس اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية  $r=0.889$ ، حيث تعبر هذه القيم عن صدق تقاربي مناسب بين الأداتين.

وعليه، فالأداتان تقيسان الأمر نفسه. وقد تمّ اعتماد الصدق التمييزي، أيضا، للتأكد من صدق بناء الاختبار، بتطبيق الاختبار التائي "ت" للفروق بين مجموعتين غير مترابطتين، المجموعة الإكلينيكية والمجموعة غير الإكلينيكية، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح العينة الإكلينيكية.

عموما، يوجد إجماع بين نتائج الدراسات، التي عملت على تحديد الخصائص السيكومترية للصيغة الموجزة لاختبار كولج المحور الثاني، على مجموعة من المزايا التي تتوفر في هذا الاختبار؛ فهو اختبار ثابت وصادق، مفيد لإجراء مزيد من الأبحاث العلمية أيضا، ويمكن تطبيقه مع حالات إكلينيكية ومع أفراد أسوياء، زيادة على كونه موجزا جدا وشاملا لكل اضطرابات الشخصية.

كما أوصت بعض الدراسات بضرورة دراسته في بيئات ثقافية مختلفة لاختبار قدرته على التمييز بين اضطرابات الشخصية. لذلك، ستعمل هذه الدراسة على تحديد الخصائص السيكومترية لاختبار SCATI مع عينة من المجتمع المغربي. وتتجلى أهميتها في كونها شملت أفرادا من



مهن وتخصصات متنوعة، ومن فئات عمرية متباينة، عكس الدراسات السابقة، حيث اقتصرت دراسة (Watson & Sinha, 2007)، مثلاً، على طلبة جامعيين من شعبة علم النفس، أسوياء، وعدد قليل منهم فوق سن خمس وعشرين (25) سنة.

#### 4. منهجية الدراسة الميدانية

##### 1.4. فرضيات الدراسة

نعكف، من خلال الدراسة الميدانية، على تمحيص الفرضيات التالية:

- يتوفر اختبار SCATI على درجات معامل صدق تؤهله لتشخيص اضطرابات الشخصية لدى المغاربة.

- يتوفر اختبار SCATI على درجات معامل ثبات تجعله مناسباً لتشخيص اضطرابات الشخصية لدى المغاربة.

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على اختبار اضطرابات الشخصية SCATI وجميع أبعاده تعزى لمتغير الجنس.

##### 2.4. عينة الدراسة

لتحليل نتائج الدراسة الميدانية، تناولنا الخصائص الرئيسة للمستجيبين من أفراد العينة، والتي

تم استخلاصها من إجاباتهم على أداة الدراسة، كما يوضحها الجدول (1):

الجدول (1):

التوزيع التكراري النسبي لأفراد العينة

خصائص أفراد العينة	الأنماط	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	130	42.9
	إناث	173	57.1
العمر	من 15 إلى 20 سنة	87	28.7
	من 21 إلى 26 سنة	117	38.6
	27 فما فوق	99	32.7

شارك في هذه الدراسة 303 مفحوص من الراشدين المغاربة، خلال عام 2020-2021. ونلاحظ

من خلال الجدول (1) أن الفئة العمرية (من 21 إلى 26 سنة) هي الفئة الأكثر تمثيلية. كما تفوق نسبة الإناث نسبة الذكور، ومع ذلك فالعينة متوازنة بشكل كبير وفق هذا المتغير.



### 3.4. أداة الدراسة

استخدمنا في هذه الدراسة صيغة موجزة لاختبار كولج المحور الثاني Short Coolidge Axis-II Inventory، أو SCATI لتشخيص اضطرابات الشخصية لدى الراشدين من 15 سنة فما فوق بعد تعريبه من أصله الإنجليزي وتحكيمه. يتكون SCATI من 70 فقرة أخذت من بين مائتين وخمسة وعشرين (225) فقرة وردت في الاختبار الأصل، بمقدار خمس فقرات لكل اضطراب/ أو بُعد، والأبعاد على النحو الآتي: اضطراب الشخصية البارنويدية، اضطراب الشخصية الفصامانية، اضطراب الشخصية فصامية النمط، اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع، اضطراب الشخصية الحدية، اضطراب الشخصية الهيستريونية، اضطراب الشخصية النرجسية، اضطراب الشخصية التجنبية، اضطراب الشخصية الاعتمادية، اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية، اضطراب الشخصية العدوانية السلبية، اضطراب الشخصية الاكتئابية، اضطراب الشخصية السادية، اضطراب الشخصية الانهزامية.

يتوسل الاختبار بسلم من نوع ليكرت Likert Scale من أربع بدائل، تشمل: "تنطبق تماما"، و"تنطبق نسبيا"، و"لا تنطبق نسبيا"، و"لا تنطبق إطلاقا".

### 5. نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

نعرض فيما يلي معطيات حول البيانات المستخلصة، وذلك للتحقق من الفرضيات التي تمّ تسطيرها، تدعيما أو دحضا.

### 1.5. تحليل بيانات الفرضية الأولى ومناقشتها وتفسيرها

الفرضية الأولى: يتوفر اختبار SCATI على درجات معامل صدق يؤهله لتشخيص اضطرابات الشخصية لدى المغاربة. وللتحقق من صدق اختبار اضطرابات الشخصية، قمنا بتطبيقه على عينة قوامها (303) فرد، وقد تمّ حساب الصدق بطريقتين هما:

- صدق البناء (الاتساق الداخلي): تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، وكذلك معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الفرعي الذي تنتمي إليه، وكذلك درجة ارتباط كل بعد من أبعاد الاختبار بعضها مع بعض ومع الدرجة الكلية للاختبار كما يلي:

- معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات اختبار اضطرابات الشخصية والدرجة الكلية للاختبار:

الجدول (2):

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لاختبار اضطرابات الشخصية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.38**	19	0.50**	37	0.45**	55	0.49**
2	0.37**	20	0.43**	38	0.30**	56	0.52**
3	0.36**	21	0.31**	39	0.43**	57	0.44**
4	0.41**	22	0.37**	40	0.54**	58	0.51**
5	0.37**	23	0.38**	41	0.52**	59	0.53**
6	0.40**	24	0.43**	42	0.40**	60	0.50**
7	0.44**	25	0.44**	43	0.31**	61	0.51**
8	0.24**	26	0.52**	44	0.44**	62	0.44**
9	0.43**	27	0.51**	45	0.35**	63	0.41**
10	0.41**	28	0.32**	46	0.42**	64	0.41**
11	0.42**	29	0.50**	47	0.36**	65	0.52**
12	0.32**	30	0.51**	48	0.49**	67	0.55**
13	0.37**	31	0.52**	49	0.40**	68	0.53**
14	0.44**	32	0.52**	50	0.29**	69	0.43**
15	0.46**	33	0.41**	51	0.51**	70	0.59**
16	0.51**	34	0.47**	52	0.42**		
17	0.41**	35	0.41**	53	0.43**		
18	0.48**	36	0.27**	54	0.53**		

\*\* دالة عند مستوى دلالة (0.05) فأقل.

يتضح من الجدول (2) أن معظم فقرات اختبار اضطرابات الشخصية تتمتع بمعاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للاختبار وذلك عند مستوى دلالة (0.05) فأقل، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.30 - 0.59)، باستثناء الفقرات: 8، 36، 50، حيث تراوحت معاملاتها بين (0.24 - 0.29)، وسنتأكد من هذا الأمر من خلال التحليلات الموالية. وعليه، يتمتع الاختبار، عموماً، بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، رغم أنه يحتاج إلى مزيد من الدراسات لتطويره أكثر. وهي عموماً صفة من صفات هذا الاختبار الذي عرفت نسخته الأصل ثلاث مراجعات.

● معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه:



الجدول (3):

معامل الارتباط بين درجات فقرات اختبار اضطرابات الشخصية ودرجة البعد الذي تنتهي إليه

معامل الارتباط	الفقرة	البعد	معامل الارتباط	الفقرة	البعد	معامل الارتباط	الفقرة	البعد
0.60**	10	11. اضطراب الشخصية	0.68**	6	6. اضطراب الشخصية	0.55**	23	1. اضطراب الشخصية البارنويدية
0.56**	24	11. اضطراب الشخصية العدوانية	0.71**	20	6. اضطراب الشخصية الهيستريونية	0.62**	37	1. اضطراب الشخصية البارنويدية
0.51**	38	11. اضطراب الشخصية السلبية	0.53**	34	6. اضطراب الشخصية الهيستريونية	0.62**	51	1. اضطراب الشخصية البارنويدية
0.59**	52	11. اضطراب الشخصية السلبية	0.65**	48	6. اضطراب الشخصية الهيستريونية	0.65**	65	1. اضطراب الشخصية البارنويدية
0.63**	66	11. اضطراب الشخصية السلبية	0.71**	62	6. اضطراب الشخصية الهيستريونية	0.67**	69	1. اضطراب الشخصية البارنويدية
0.56**	5	12. اضطراب الشخصية الاكتئابية	0.64**	7	7. اضطراب الشخصية الترجسية	0.60**	14	2. اضطراب الشخصية الفصامانية
0.65**	19	12. اضطراب الشخصية الاكتئابية	0.63**	21	7. اضطراب الشخصية الترجسية	0.56**	28	2. اضطراب الشخصية الفصامانية
0.68**	32	12. اضطراب الشخصية الاكتئابية	0.64**	35	7. اضطراب الشخصية الترجسية	0.60**	42	2. اضطراب الشخصية الفصامانية
0.67**	33	12. اضطراب الشخصية الاكتئابية	0.61**	49	7. اضطراب الشخصية الترجسية	0.56**	56	2. اضطراب الشخصية الفصامانية
0.55**	61	12. اضطراب الشخصية الاكتئابية	0.62**	63	7. اضطراب الشخصية الترجسية	0.63**	70	2. اضطراب الشخصية الفصامانية
0.58**	11	13. اضطراب الشخصية السادية	0.56**	2	8. اضطراب الشخصية التجنبية	0.59**	9	3. اضطراب الشخصية فصامية النمط
0.69**	25	13. اضطراب الشخصية السادية	0.68**	16	8. اضطراب الشخصية التجنبية	0.59**	13	3. اضطراب الشخصية فصامية النمط
0.64**	39	13. اضطراب الشخصية السادية	0.68**	30	8. اضطراب الشخصية التجنبية	0.63**	27	3. اضطراب الشخصية فصامية النمط
0.65**	53	13. اضطراب الشخصية السادية	0.56**	44	8. اضطراب الشخصية التجنبية	0.65**	41	3. اضطراب الشخصية فصامية النمط
0.68**	67	13. اضطراب الشخصية السادية	0.62**	58	8. اضطراب الشخصية التجنبية	0.68**	55	3. اضطراب الشخصية فصامية النمط
0.40**	12	14. اضطراب الشخصية الالهزامية	0.61**	4	9. اضطراب الشخصية الاعتمادية	0.67**	1	4. اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع
0.63**	26	14. اضطراب الشخصية الالهزامية	0.70**	18	9. اضطراب الشخصية الاعتمادية	0.68**	15	4. اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع
0.68**	40	14. اضطراب الشخصية الالهزامية	0.56**	46	9. اضطراب الشخصية الاعتمادية	0.59**	29	4. اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع
0.62**	54	14. اضطراب الشخصية الالهزامية	0.60**	47	9. اضطراب الشخصية الاعتمادية	0.38**	43	4. اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع
0.62**	68	14. اضطراب الشخصية الالهزامية	0.57**	60	9. اضطراب الشخصية الاعتمادية	0.69**	57	4. اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع
			0.51**	8	10. اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية	0.50**	3	5. اضطراب الشخصية الحدية
			0.67**	22	10. اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية	0.60**	17	5. اضطراب الشخصية الحدية
			0.58**	36	10. اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية	0.67**	31	5. اضطراب الشخصية الحدية
			0.56**	50	10. اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية	0.57**	45	5. اضطراب الشخصية الحدية
			0.63**	64	10. اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية	0.60**	59	5. اضطراب الشخصية الحدية

\*\* دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) فأقل

يتضح من الجدول (3) أن جميع فقرات اختبار اضطرابات الشخصية تتمتع بمعاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) فأقل. مع درجة البعد الذي تنتهي إليه، حيث



تراوحت معاملات الارتباط بين (0.38 - 0.71)، مما يشير إلى تمتع جميع فقرات أبعاد الاختبار، عموماً، بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

• معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد فرعي بعضها مع بعض ومع الدرجة الكلية لاختبار اضطرابات الشخصية:

الجدول (4):

معامل الارتباط بين الأبعاد الفرعية مع بعضها ومع الدرجة الكلية لاختبار اضطرابات الشخصية

الأبعاد	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14
اضطراب الشخصية البارنويدية	1	0.52**	0.58**	0.47**	0.52**	0.50**	0.51**	0.57**	0.48**	0.46**	0.59**	0.54**	0.51**	0.52**
اضطراب الشخصية الفصامانية	0.52**	1	0.51**	0.45**	0.49**	0.31**	0.32**	0.58**	0.43**	0.38**	0.48**	0.56**	0.41**	0.58**
اضطراب الشخصية فصامية النمط	0.58**	0.51**	1	0.45**	0.53**	0.37**	0.49**	0.50**	0.44**	0.46**	0.50**	0.49**	0.44**	0.58**
اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع	0.47**	0.45**	0.45**	1	0.54**	0.41**	0.26**	0.47**	0.49**	0.19**	0.49**	0.48**	0.62**	0.52**
اضطراب الشخصية الحدية	0.52**	0.49**	0.53**	0.54**	1	0.47**	0.45**	0.48**	0.51**	0.25**	0.49**	0.52**	0.46**	0.56**
اضطراب الشخصية الهيستريونية	0.50**	0.31**	0.37**	0.41**	0.47**	1	0.59**	0.46**	0.48**	0.26**	0.48**	0.42**	0.47**	0.48**
اضطراب الشخصية النرجسية	0.51**	0.32**	0.49**	0.26**	0.45**	0.59**	1	0.38**	0.30**	0.41**	0.42**	0.33**	0.35**	0.39**
اضطراب الشخصية التجنبية	0.57**	0.58**	0.50**	0.47**	0.48**	0.46**	0.38**	1	0.65**	0.36**	0.46**	0.61**	0.46**	0.54**



الأبعاد	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14
اضطراب الشخصية الاعتمادية	0.48**	0.43**	0.44**	0.49**	0.51**	0.48**	0.30**	0.65**	1	0.24**	0.44**	0.60**	0.45**	0.57**
اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية	0.46**	0.38**	0.46**	0.19**	0.25**	0.26**	0.41**	0.36**	0.24**	1	0.41**	0.33**	0.19**	0.44**
اضطراب الشخصية العدوانية السلبية	0.59**	0.48**	0.50**	0.49**	0.49**	0.48**	0.42**	0.46**	0.44**	0.41**	1	0.48**	0.52**	0.56**
اضطراب الشخصية الاكتئابية	0.54**	0.56**	0.49**	0.48**	0.52**	0.42**	0.33**	0.61**	0.60**	0.33**	0.48**	1	0.47**	0.61**
اضطراب الشخصية السادية	0.51**	0.41**	0.44**	0.62**	0.46**	0.47**	0.35**	0.46**	0.45**	0.19**	0.52**	0.47**	1	0.52**
اضطراب الشخصية الانهزامية	0.52**	0.58**	0.58**	0.52**	0.56**	0.48**	0.39**	0.54**	0.57**	0.44**	0.56**	0.61**	0.52**	1
الدرجة الكلية للمقياس	0.78**	0.71**	0.74**	0.69**	0.73**	0.68**	0.63**	0.76**	0.71**	0.54**	0.73**	0.75**	0.69**	0.79**

يتضح من خلال الجدول (4) أن معظم الأبعاد الفرعية لاختبار اضطرابات الشخصية تتمتع بمعاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً مع بعضها ومع الدرجة الكلية للاختبار، وذلك عند مستوى دلالة (0.05) فأقل، حيث تراوحت معظم معاملات الارتباط بين (0.30 - 0.79)، باستثناء 6 قيم تراوحت ارتباطاتها بين (0.19 - 0.26) وتمركزت غالبيتها في بعد "اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية" في علاقته باضطرابات أخرى، لكنها تبدو معقولة إذا استحضرننا طبيعة هذه الاضطرابات، وسنتأكد من هذا الأمر من خلال التحليلات الموالية. وعليه، تتمتع الأبعاد، عموماً، بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، رغم أن المقياس يحتاج إلى مزيد من الدراسات لتطويره أكثر. وهي عموماً صفة من صفات هذا الاختبار الذي عرفت نسخته الأصل ثلاث مراجعات.





- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): تم ترتيب أفراد العينة تنازليا من أدناهم درجة على اختبار اضطرابات الشخصية إلى أعلاهم درجة، وتم اختيار (27 %) من أفراد العينة الذين حصلوا على الدرجات الدنيا في اختبار اضطرابات الشخصية بواقع (82) فردا، و(27 %) من أفراد العينة الذين حصلوا على الدرجات العليا بواقع (82) فردا أيضا. واستخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين الدنيا والعليا في الدرجة الكلية لاختبار اضطرابات الشخصية، وجميع فقراته، والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5):  
نتائج اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين الطرفيتين الدنيا والعليا في الدرجة الكلية لاختبار اضطرابات الشخصية وجميع فقراته

الفقرة	الفئة الدنيا		الفئة العليا		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
1	1.48	0.82	2.65	1.27	-7.01	0.000	دال
2	1.78	0.88	2.66	0.80	-6.69	0.000	دال
3	1.89	0.98	2.90	0.99	-6.58	0.000	دال
4	1.82	0.86	2.89	0.89	-7.85	0.000	دال
5	1.95	0.86	2.77	0.96	-5.74	0.000	دال
6	1.67	0.83	2.78	0.93	-8.05	0.000	دال
7	1.44	0.79	2.65	1.12	-8.01	0.000	دال
8	2.24	0.94	2.89	0.97	-4.34	0.000	دال
9	1.60	0.93	2.70	0.99	-7.33	0.000	دال
10	1.62	0.80	2.65	0.95	-7.50	0.000	دال
11	1.49	0.84	2.56	1.00	-7.48	0.000	دال
12	2.17	1.08	2.94	0.89	-4.98	0.000	دال
13	1.83	0.95	2.83	0.98	-6.63	0.000	دال
14	1.41	0.70	2.56	1.03	-8.32	0.000	دال
15	1.24	0.58	2.43	1.07	-8.83	0.000	دال
16	1.65	0.87	3.00	0.92	-9.72	0.000	دال
17	1.54	0.76	2.60	1.13	-7.06	0.000	دال
18	1.37	0.69	2.70	1.06	-9.49	0.000	دال
19	1.23	0.55	2.61	1.04	-10.61	0.000	دال



الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الفئة العليا		الفئة الدنيا		الفقرة
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دال	0.000	-8.09	0.93	3.00	0.96	1.80	20
دال	0.000	-3.87	1.01	2.94	1.09	2.30	21
دال	0.000	-6.00	0.88	3.06	1.02	2.17	22
دال	0.000	-6.32	0.79	3.24	1.02	2.34	23
دال	0.000	-6.91	0.96	3.06	0.91	2.05	24
دال	0.000	-8.58	1.01	2.72	0.82	1.49	25
دال	0.000	-9.69	0.92	2.78	0.80	1.48	26
دال	0.000	-9.23	0.85	2.99	0.94	1.70	27
دال	0.000	-4.69	1.01	2.73	1.02	1.99	28
دال	0.000	-10.68	0.94	2.85	0.65	1.50	29
دال	0.000	-10.36	0.86	3.00	0.87	1.60	30
دال	0.000	-9.38	0.95	2.93	0.86	1.60	31
دال	0.000	-11.32	0.81	3.04	0.78	1.63	32
دال	0.000	-7.24	0.92	2.98	0.94	1.93	33
دال	0.000	-7.66	0.59	3.67	1.06	2.65	34
دال	0.000	-6.73	0.90	2.89	0.98	1.90	35
دال	0.000	-3.98	0.81	2.93	1.09	2.33	36
دال	0.000	-8.87	0.84	2.88	0.89	1.68	37
دال	0.000	-6.23	0.94	2.82	0.99	1.88	38
دال	0.000	-7.73	0.95	2.68	0.90	1.56	39
دال	0.000	-11.21	0.93	2.94	0.76	1.45	40
دال	0.000	-10.55	0.99	3.00	0.84	1.49	41
دال	0.000	-6.80	1.00	2.38	0.72	1.45	42
دال	0.000	-4.44	1.07	2.76	0.97	2.05	43
دال	0.000	-8.52	0.96	2.82	0.75	1.67	44
دال	0.000	-6.01	1.12	2.78	0.98	1.79	45
دال	0.000	-7.26	0.99	2.63	0.76	1.63	46
دال	0.000	-5.41	0.93	2.78	1.03	1.95	47
دال	0.000	-10.36	0.97	2.77	0.75	1.37	48
دال	0.000	-6.62	0.99	2.80	0.95	1.80	49



الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الفئة العليا		الفئة الدنيا		الفقرة
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دال	0.000	-4.50	1.04	2.57	0.93	1.88	50
دال	0.000	-9.90	0.98	2.50	0.61	1.23	51
دال	0.000	-7.46	1.14	2.60	0.74	1.48	52
دال	0.000	-9.48	1.01	2.30	0.38	1.17	53
دال	0.000	-10.95	1.06	2.77	0.55	1.33	54
دال	0.000	-9.94	0.93	2.88	0.80	1.52	55
دال	0.000	-10.50	0.93	2.89	0.76	1.50	56
دال	0.000	-9.44	0.94	2.63	0.70	1.41	57
دال	0.000	-10.22	1.06	2.61	0.58	1.24	58
دال	0.000	-13.08	1.01	2.67	0.34	1.13	59
دال	0.000	-10.75	1.07	2.63	0.52	1.22	60
دال	0.000	-11.14	0.91	2.66	0.51	1.38	61
دال	0.000	-7.95	1.06	2.87	0.89	1.65	62
دال	0.000	-7.15	0.92	2.84	0.87	1.84	63
دال	0.000	-6.73	0.96	2.77	0.85	1.82	64
دال	0.000	-11.15	0.90	2.68	0.61	1.34	65
دال	0.000	-12.85	0.99	2.73	0.43	1.20	66
دال	0.000	-12.05	0.98	2.59	0.41	1.17	67
دال	0.000	-9.27	0.89	2.80	0.77	1.60	68
دال	0.000	-11.41	0.83	2.85	0.72	1.46	69
دال	0.000	-7.79	1.11	2.72	0.76	1.56	70
دال	0.000	-36.92	9.63	195.16	16.92	115.78	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (5) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين الطرفيتين الدنيا والعليا في الدرجة الكلية (ت=-36.92) لاختبار اضطرابات الشخصية، وجميع فقراته، مما يشير إلى تمتع الاختبار بقدرة تمييزية عالية على مستوى الفقرات والدرجة الكلية. وتتوافق هذه النتائج ومعطيات الصديق التمييزي في دراسة (Darban et al. (2020، من طريق رصد الفروق بين مجموعتين غير مترابطتين، المجموعة الإكلينيكية والمجموعة غير الإكلينيكية، حيث أظهرت النتائج

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح العينة الإكلينيكية. كما أثبتت دراسات أخرى صدقه، متوسلة بطرق أخرى من قبيل الصدق التقاربي كما في دراسة (Coolidge et al, 2010) و تحليل المكونات في دراسة (Watson & Sinha, 2007).

## 2.5. تحليل بيانات الفرضية الثانية ومناقشتها وتفسيرها

الفرضية الثانية: يتوفر اختبار SCATI على درجات معامل ثبات تجعله مناسباً لتشخيص اضطرابات الشخصية لدى المغاربة. وللتحقق من ثبات استبيان اضطرابات الشخصية، قمنا بتطبيقه على العينة المشار إليها سابقاً، وتم حساب معامل الثبات بطريقتين هما:

- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معاملات الثبات لمجموع فقرات كل بعد من أبعاد اختبار اضطرابات الشخصية على حدة، كما تم حساب المعامل لمجموع فقرات الاختبار ككل، كما هو موضح في الجدول (6):

الجدول (6):

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لاختبار اضطرابات الشخصية وجميع أبعاده

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	الأبعاد
0.77	5	اضطراب الشخصية البارنويدية
0.68	5	اضطراب الشخصية الفصامانية
0.75	5	اضطراب الشخصية فصامية النمط
0.67	5	اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع
0.68	5	اضطراب الشخصية الحدية
0.78	5	اضطراب الشخصية الهيستريونية
0.72	5	اضطراب الشخصية النرجسية
0.73	5	اضطراب الشخصية التجنبية
0.71	5	اضطراب الشخصية الاعتمادية
0.75	5	اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية
0.71	5	اضطراب الشخصية العدوانية السلبية
0.76	5	اضطراب الشخصية الاكتئابية
0.78	5	اضطراب الشخصية السادية
0.73	5	اضطراب الشخصية الانهزامية
0.94	70	مجموع فقرات الاختبار ككل



يتضح من خلال الجدول (6) أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ لجميع أبعاد الاستبيان تراوحت بين (0.67) و(0.78) وهي قيم مقبولة إحصائياً. كما أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لمجموع فقرات الاختبار ككل يساوي (0.94) وهو معامل مرتفع، وهذا يؤكد على أن اختبار اضطرابات الشخصية ككل يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تمت تجزئة الاختبار البالغ عدد فقراته (70) فقرة إلى نصفين، فقرات زوجية وفقرات فردية، كما تم تجزئة كل بعد من أبعاد الاختبار إلى نصفين، وتم حساب معامل الارتباط بين نصفي الأبعاد ونصفي الاختبار ككل، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بين النصفين بواسطة معادلة جتمان، والجدول (7) يوضح ذلك:  
الجدول (7):

الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاختبار اضطرابات الشخصية وجميع أبعاده

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الثبات
اضطراب الشخصية البارنويدية	5	0.64	0.78
اضطراب الشخصية الفصامانية	5	0.52	0.68
اضطراب الشخصية فصامية النمط	5	0.65	0.78
اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع	5	0.48	0.64
اضطراب الشخصية الحديثة	5	0.50	0.67
اضطراب الشخصية الهيستريونية	5	0.58	0.73
اضطراب الشخصية الترجسية	5	0.52	0.68
اضطراب الشخصية التجنبية	5	0.53	0.69
اضطراب الشخصية الاعتمادية	5	0.55	0.71
اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية	5	0.53	0.70
اضطراب الشخصية العدوانية السلبية	5	0.51	0.67
اضطراب الشخصية الاكتئابية	5	0.64	0.77
اضطراب الشخصية السادية	5	0.58	0.73
اضطراب الشخصية الانهزامية	5	0.59	0.74
مجموع فقرات الاختبار ككل	70	0.85	0.92

يتضح من الجدول (7) أن معاملات الثبات بين النصفين بعد تصحيح معامل الارتباط بمعادلة جتمان لجميع محاور الاختبار تراوحت بين (0.64) و(0.78) وهي معاملات مقبولة إحصائياً، كما أن معامل الثبات بين النصفين بعد تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان- براون للاختبار ككل

يساوي (0.92) وهو معامل مرتفع. وهذا يؤكد على أن اختبار اضطرابات الشخصية ككل يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

وعليه، يتمتع اختبار SCATI بدرجة عالية من الثبات بحسب معامل الثبات بين النصفين (0.92) ومعامل ثبات ألفا كرونباخ (0.94). تتجاوز هاتين القيمتين قيمة ثبات الاختبار في دراسة كل من (2007) Watson & Sinha مع عينة من الكنديين، إذ بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (0.61). كما أنهما أكبر من قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ (0.66) للاختبار نفسه في دراسة (2010) Coolidge et al. ولوحظ الأمر نفسه، بالمقارنة مع دراسة (2020) Darban et al.، حيث بلغ معامل الثبات الداخلي مع العينة غير الإكلينيكية (0.69) ومع العينة الإكلينيكية (0.82).

### 3.5. تحليل بيانات الفرضية الثالثة ومناقشتها وتفسيرها

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على اختبار اضطرابات الشخصية SCATI وجميع أبعاده تعزى لمتغير الجنس. وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على اختبار اضطرابات الشخصية وجميع أبعاده، ثم تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأفراد العينة وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)، والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8):

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على اختبار اضطرابات الشخصية وجميع أبعاده وفق متغير الجنس

الأبعاد	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
اضطراب الشخصية البارنويدية	ذكور	130	11.18	3.11	-1.72	0.086	غير دال
	إناث	173	11.82	3.30			
اضطراب الشخصية الفصامانية	ذكور	130	10.48	3.21	-2.50	0.013	دال
	إناث	173	11.40	3.13			
اضطراب الشخصية فصامية النمط	ذكور	130	11.51	3.32	-1.25	0.214	غير دال
	إناث	173	12.01	3.60			
اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع	ذكور	130	11.04	3.18	1.85	0.066	غير دال
	إناث	173	10.34	3.31			

الأبعاد	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة																																																																																																																				
اضطراب الشخصية الحدية	ذكور	130	10.99	3.23	-0.58	0.566	غير دال																																																																																																																				
	إناث	173	11.21	3.23				اضطراب الشخصية الهيسثريونية	ذكور	130	12.14	3.62	0.04	0.966	غير دال	إناث	173	12.12	3.30	اضطراب الشخصية النرجسية	ذكور	130	11.68	3.28	-2.01	0.046	دال	إناث	173	12.46	3.34	اضطراب الشخصية التجنبية	ذكور	130	10.93	3.25	-1.39	0.167	غير دال	إناث	173	11.46	3.35	اضطراب الشخصية الاعتمادية	ذكور	130	10.56	3.29	-0.80	0.425	غير دال	إناث	173	10.86	3.19	اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية	ذكور	130	12.79	3.23	-0.48	0.630	غير دال	إناث	173	12.97	2.98	اضطراب الشخصية العدوانية السلبية	ذكور	130	11.55	3.20	0.59	0.553	غير دال	إناث	173	11.34	2.95	اضطراب الشخصية الاكتئابية	ذكور	130	11.25	2.96	-0.61	0.540	غير دال	إناث	173	11.47	3.37	اضطراب الشخصية السادية	ذكور	130	10.14	3.11	0.71	0.481	غير دال	إناث	173	9.87	3.57	اضطراب الشخصية الانهزامية	ذكور	130	11.18	3.24	-0.52	0.606	غير دال	إناث	173	11.38	3.15	مجموع اضطرابات الشخصية	ذكور	130	157.42	32.91	-0.87	0.383	غير دال
اضطراب الشخصية الهيسثريونية	ذكور	130	12.14	3.62	0.04	0.966	غير دال																																																																																																																				
	إناث	173	12.12	3.30				اضطراب الشخصية النرجسية	ذكور	130	11.68	3.28	-2.01	0.046	دال	إناث	173	12.46	3.34	اضطراب الشخصية التجنبية	ذكور	130	10.93	3.25	-1.39	0.167	غير دال	إناث	173	11.46	3.35	اضطراب الشخصية الاعتمادية	ذكور	130	10.56	3.29	-0.80	0.425	غير دال	إناث	173	10.86	3.19	اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية	ذكور	130	12.79	3.23	-0.48	0.630	غير دال	إناث	173	12.97	2.98	اضطراب الشخصية العدوانية السلبية	ذكور	130	11.55	3.20	0.59	0.553	غير دال	إناث	173	11.34	2.95	اضطراب الشخصية الاكتئابية	ذكور	130	11.25	2.96	-0.61	0.540	غير دال	إناث	173	11.47	3.37	اضطراب الشخصية السادية	ذكور	130	10.14	3.11	0.71	0.481	غير دال	إناث	173	9.87	3.57	اضطراب الشخصية الانهزامية	ذكور	130	11.18	3.24	-0.52	0.606	غير دال	إناث	173	11.38	3.15	مجموع اضطرابات الشخصية	ذكور	130	157.42	32.91	-0.87	0.383	غير دال	إناث	173	160.71	31.95								
اضطراب الشخصية النرجسية	ذكور	130	11.68	3.28	-2.01	0.046	دال																																																																																																																				
	إناث	173	12.46	3.34				اضطراب الشخصية التجنبية	ذكور	130	10.93	3.25	-1.39	0.167	غير دال	إناث	173	11.46	3.35	اضطراب الشخصية الاعتمادية	ذكور	130	10.56	3.29	-0.80	0.425	غير دال	إناث	173	10.86	3.19	اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية	ذكور	130	12.79	3.23	-0.48	0.630	غير دال	إناث	173	12.97	2.98	اضطراب الشخصية العدوانية السلبية	ذكور	130	11.55	3.20	0.59	0.553	غير دال	إناث	173	11.34	2.95	اضطراب الشخصية الاكتئابية	ذكور	130	11.25	2.96	-0.61	0.540	غير دال	إناث	173	11.47	3.37	اضطراب الشخصية السادية	ذكور	130	10.14	3.11	0.71	0.481	غير دال	إناث	173	9.87	3.57	اضطراب الشخصية الانهزامية	ذكور	130	11.18	3.24	-0.52	0.606	غير دال	إناث	173	11.38	3.15	مجموع اضطرابات الشخصية	ذكور	130	157.42	32.91	-0.87	0.383	غير دال	إناث	173	160.71	31.95																				
اضطراب الشخصية التجنبية	ذكور	130	10.93	3.25	-1.39	0.167	غير دال																																																																																																																				
	إناث	173	11.46	3.35				اضطراب الشخصية الاعتمادية	ذكور	130	10.56	3.29	-0.80	0.425	غير دال	إناث	173	10.86	3.19	اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية	ذكور	130	12.79	3.23	-0.48	0.630	غير دال	إناث	173	12.97	2.98	اضطراب الشخصية العدوانية السلبية	ذكور	130	11.55	3.20	0.59	0.553	غير دال	إناث	173	11.34	2.95	اضطراب الشخصية الاكتئابية	ذكور	130	11.25	2.96	-0.61	0.540	غير دال	إناث	173	11.47	3.37	اضطراب الشخصية السادية	ذكور	130	10.14	3.11	0.71	0.481	غير دال	إناث	173	9.87	3.57	اضطراب الشخصية الانهزامية	ذكور	130	11.18	3.24	-0.52	0.606	غير دال	إناث	173	11.38	3.15	مجموع اضطرابات الشخصية	ذكور	130	157.42	32.91	-0.87	0.383	غير دال	إناث	173	160.71	31.95																																
اضطراب الشخصية الاعتمادية	ذكور	130	10.56	3.29	-0.80	0.425	غير دال																																																																																																																				
	إناث	173	10.86	3.19				اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية	ذكور	130	12.79	3.23	-0.48	0.630	غير دال	إناث	173	12.97	2.98	اضطراب الشخصية العدوانية السلبية	ذكور	130	11.55	3.20	0.59	0.553	غير دال	إناث	173	11.34	2.95	اضطراب الشخصية الاكتئابية	ذكور	130	11.25	2.96	-0.61	0.540	غير دال	إناث	173	11.47	3.37	اضطراب الشخصية السادية	ذكور	130	10.14	3.11	0.71	0.481	غير دال	إناث	173	9.87	3.57	اضطراب الشخصية الانهزامية	ذكور	130	11.18	3.24	-0.52	0.606	غير دال	إناث	173	11.38	3.15	مجموع اضطرابات الشخصية	ذكور	130	157.42	32.91	-0.87	0.383	غير دال	إناث	173	160.71	31.95																																												
اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية	ذكور	130	12.79	3.23	-0.48	0.630	غير دال																																																																																																																				
	إناث	173	12.97	2.98				اضطراب الشخصية العدوانية السلبية	ذكور	130	11.55	3.20	0.59	0.553	غير دال	إناث	173	11.34	2.95	اضطراب الشخصية الاكتئابية	ذكور	130	11.25	2.96	-0.61	0.540	غير دال	إناث	173	11.47	3.37	اضطراب الشخصية السادية	ذكور	130	10.14	3.11	0.71	0.481	غير دال	إناث	173	9.87	3.57	اضطراب الشخصية الانهزامية	ذكور	130	11.18	3.24	-0.52	0.606	غير دال	إناث	173	11.38	3.15	مجموع اضطرابات الشخصية	ذكور	130	157.42	32.91	-0.87	0.383	غير دال	إناث	173	160.71	31.95																																																								
اضطراب الشخصية العدوانية السلبية	ذكور	130	11.55	3.20	0.59	0.553	غير دال																																																																																																																				
	إناث	173	11.34	2.95				اضطراب الشخصية الاكتئابية	ذكور	130	11.25	2.96	-0.61	0.540	غير دال	إناث	173	11.47	3.37	اضطراب الشخصية السادية	ذكور	130	10.14	3.11	0.71	0.481	غير دال	إناث	173	9.87	3.57	اضطراب الشخصية الانهزامية	ذكور	130	11.18	3.24	-0.52	0.606	غير دال	إناث	173	11.38	3.15	مجموع اضطرابات الشخصية	ذكور	130	157.42	32.91	-0.87	0.383	غير دال	إناث	173	160.71	31.95																																																																				
اضطراب الشخصية الاكتئابية	ذكور	130	11.25	2.96	-0.61	0.540	غير دال																																																																																																																				
	إناث	173	11.47	3.37				اضطراب الشخصية السادية	ذكور	130	10.14	3.11	0.71	0.481	غير دال	إناث	173	9.87	3.57	اضطراب الشخصية الانهزامية	ذكور	130	11.18	3.24	-0.52	0.606	غير دال	إناث	173	11.38	3.15	مجموع اضطرابات الشخصية	ذكور	130	157.42	32.91	-0.87	0.383	غير دال	إناث	173	160.71	31.95																																																																																
اضطراب الشخصية السادية	ذكور	130	10.14	3.11	0.71	0.481	غير دال																																																																																																																				
	إناث	173	9.87	3.57				اضطراب الشخصية الانهزامية	ذكور	130	11.18	3.24	-0.52	0.606	غير دال	إناث	173	11.38	3.15	مجموع اضطرابات الشخصية	ذكور	130	157.42	32.91	-0.87	0.383	غير دال	إناث	173	160.71	31.95																																																																																												
اضطراب الشخصية الانهزامية	ذكور	130	11.18	3.24	-0.52	0.606	غير دال																																																																																																																				
	إناث	173	11.38	3.15				مجموع اضطرابات الشخصية	ذكور	130	157.42	32.91	-0.87	0.383	غير دال	إناث	173	160.71	31.95																																																																																																								
مجموع اضطرابات الشخصية	ذكور	130	157.42	32.91	-0.87	0.383	غير دال																																																																																																																				
	إناث	173	160.71	31.95																																																																																																																							

يظهر الجدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل بين متوسطات درجات أفراد العينة وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) في الدرجة الكلية لاختبار اضطرابات الشخصية وأغلب أبعاده. بينما وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل في بعدي: اضطراب الشخصية الفصامانية واضطراب الشخصية النرجسية، وقد كانت الفروق فيهما لصالح الإناث. وهذه المعطيات تخالف في جزء كبير منها ما توصلت إليه دراسة (Watson & Sinha, 2007)، فهناك فروق هامة بين الجنسين؛ إذ يحقق الذكور درجات أعلى على مقياس اضطراب الشخصية



المعادية للمجتمع، والنجسية، والسلبية-العدوانية، والسادية، والانهازمية، والفصامانية، وفصامية النمط.

في حين حصلت الإناث على درجات أعلى على مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية. ولم تسجل أية فروق بين الجنسين بخصوص اضطراب الشخصية الحدية والهستيريونية. كما أظهرت دراسة كوليج وآخرون (Coolidge et al. (2010) (راجع أيضا: Coolidge & Anderson, 2002) اختلافًا بين استجابة الذكور واستجابة الإناث على مقياس SCATI لاضطرابات الشخصية بشكل كبير، إذ رصد اختلاف كبير بين الجنسين على ستة مقاييس، حيث حصل الرجال على مستويات أعلى بكثير من النساء على مقياس اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع، والسلبية-العدوانية، والسادية، والفصامانية.

في المقابل، كانت استجابة النساء أعلى على مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية والوسواسية القهرية. فالدراسات تتفقان على كون اضطراب الشخصية الفصامانية أكثر حضورًا بين الذكور وعلى كون الشخصية الاعتمادية هي الأكثر حضورًا بين النساء. ولعل الاختلافات اللافته للانباه بين الدراسات تعود للخصوصيات التي تميز بيئة مَعْبَرَة الاختبار، مما يزكي عدم فاعلية تطبيق اختبارات مُمَعْبَرَة في سياقات أخرى.

## 6. خلاصات واستنتاجات

يشير مفهوم الشخصية إلى انتظام الأبعاد النفسية المعرفية والوجدانية والسلوكية، الذي يحكم استجابات الفرد ويحدد سلوكه في تعاطيه مع محيطه وبيئته الاجتماعية والثقافية، ويتسم بالثبات والاستمرارية. ويتم الاحتكام لعدة مؤشرات فيصل لتمييز الشخصية المضطربة عن غير المضطربة، إذ تبدي الشخصية المضطربة انحرافًا عن المقبول في ثقافة الفرد، كما تتسم بالتصلب وعدم المرونة، إضافة إلى اختلال الوظيفة والأداء الاجتماعيين، وإن كان لا يعتد بهما في جميع الحالات.

ولذلك، تعددت اختبارات تقييم اضطرابات الشخصية وزاد عدد الدراسات حولها، خاصة بعد تصنيفها ضمن المحور الثاني من الدليل التشخيصي والإحصائي الثالث DSM-III مباشرة بعد متلازمات المحور الأول. ويعدّ اختبار SCATI أحد هذه الاختبارات، الذي عملت بعض الدراسات على تحديد خصائصه السيكومترية في سياقات سوسيو-ثقافية متباينة، متوسلة بمجموعة من





التحليلات الإحصائية لتأكيد صدقه وثباته (Coolidge et al., 2010؛ Darban et al., 2020؛ Sinha, Watson & 2007).

لقد تم استخلاص الخصائص السيكومترية لاختبار SCATI باعتماد طرق إحصائية عديدة، أكدت كلها تمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات، فاقت معامل ثبات الاختبار نفسه في سياقات سوسيو-ثقافية أخرى، كما تمكن معاينته في دراسة كل من (Watson & Sinha, 2007)، ودراسة (Coolidge et al., 2010)، ودراسة (Darban et al., 2020). أما عن صدق الاختبار، فتم النظر فيه من طريقين اثنين: أولاً، باستخدام الاتساق الداخلي، ثانياً، بواسطة الصدق التمييزي، وتشير كلها إلى قدرته التمييزية العالية، سواء في كليته أو في أبعاده. تتوافق هذه المعطيات ونتائج دراسة (2020) Darban et al. التي توصلت بالمعيار نفسه، ومع نتائج دراسات أخرى أثبتت صدقه بطرق أخرى (Coolidge et al., 2010؛ Watson & Sinha, 2007).

كما أسفرت نتائج إجراء اختبار SCATI مع عينة من المغاربة عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) في الدرجة الكلية لاختبار اضطرابات الشخصية وأغلب أبعاده. بينما وجدت فروق دالة إحصائية في بعدي: اضطراب الشخصية الفصامانية واضطراب الشخصية النرجسية، وقد كانت الفروق فيهما لصالح الإناث. وتخالف هذه المعطيات في جزء كبير منها ما توصلت إليه دراسة (Watson & Sinha, 2007) ودراسة (Coolidge et al., 2010) ولعل الخصوصيات السوسيو-ثقافية والتنشئة الاجتماعية لها دور كبير في تعليل الاختلافات بين مجتمع وآخر فيما يتعلق بمدى انتشار اضطرابات الشخصية بين الجنسين ونوعها.

من الجدير بالذكر، أنه سيكون من المفيد جدا تحديد الخصائص السيكومترية للاختبار مع عينة إكلينيكية فقط، إذ تشير التقديرات إلى أن 40% إلى 50% من جميع المرضى الذين يعانون من تشخيص المحور الأول، قد يعانون أيضاً من اضطراب الشخصية على المحور الثاني (591، 1998 Coolidge & Segal)، وذلك منذ "صدور الدليل التشخيصي والإحصائي الثالث DSM-III، حيث تم الإقرار بوجود صلة بين صنفى الاضطرابات، على افتراض أن اضطراباً إكلينيكياً معيناً يمكن أن يرتبط مسبقاً بأي نوع من اضطرابات الشخصية" (Hardy & Septier, 2013, 50-49)، بعد أن كان



الشغل الشاغل لمجموع الأعمال التصنيفية أن تميز الاضطرابات الإكلينيكية عن اضطرابات الشخصية، ثم النظر في مدى الاستمرارية أو الانقطاع المفترضين بين هاتين الفئتين.

ونشير، أخيراً، إلى أن حدود هذه الدراسة تقتصر على عينة من 15 سنة فما فوق، وأن الأداة الحالية تحتاج إلى التحقق التجريبي مع عينة إكلينيكية مغربية، وهو ما ننوي القيام به في دراسات لاحقة. وعليه، نوصي، على مستوى الممارسة، باستعمال هذه الأداة للتشخيص السريع والأولي لاضطرابات الشخصية، فهي أداة مختصرة (70 فقرة) وسريعة التطبيق، كما نوصي، على المستوى العلمي، بتكييف هذه الأداة على سياقات عربية أخرى.

### المراجع:

#### أولاً: المراجع باللغة العربية

- الجمعية الأمريكية للطب النفسي. (2013). *الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض النفسية DSM-V*. (أنور الحمادي، مترجم). <https://www.noor-book.com>.
- منظمة الصحة العالمية. (2021). *الاضطرابات العقلية والسلوكية في التصنيف الدولي للأمراض (ط. 11)*. (أنور الحمادي، مترجم).

#### Arabic references

- al-Jam'īyah al-Amrikīyah liṭb al-Nafsī. (2013). *al-Dalil altshkhyṣy wāl'ḥṣā'y ll'mrāḍ al-nafsīyah DSM-V*. (Anwar al-Ḥammādī, mutarjim). Link: <https://www.noor-book.com>.
- Munazzamat al-Ṣiḥḥah al-Ālamīyah. (2021). *al-iḍṭirābāt al-'aqlīyah wa-al-sulūkīyah fī al-taṣnīf al-dawli ll'mrāḍ (Ṭ. 11)*. (Anwar al-Ḥammādī, mutarjim).

#### ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

- American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders -V*. Washington, DC: APA.
- Coolidge, F. L. (1993). *The Coolidge Axis II inventory manual*. Clermont, FL: Synergistic Office Solutions.
- Coolidge, F. L., & Anderson, L. W. (2002). Personality profiles of women in multiple abusive relationships. *Journal of Family Violence*, 17(2), 117–131. <https://doi.org/10.1023/A:1015005400141>



- Coolidge, F. L., & Merwin, M. M. (1992). Reliability and validity of the Coolidge Axis II Inventory: a new inventory for the assessment of personality disorders. *Journal of personality assessment*, 59(2), 223–238. [https://doi.org/10.1207/s15327752jpa5902\\_1](https://doi.org/10.1207/s15327752jpa5902_1)
- Coolidge, F.L., & Segal, D.L. (1998). Evolution of personality disorder diagnosis in the Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders. *Clinical Psychology Review*, 18(5), 585-99. [https://doi:10.1016/s0272-7358\(98\)00002-6](https://doi:10.1016/s0272-7358(98)00002-6). PMID: 9740979
- Coolidge, F.L., Segal, D.L., Cahill, B.S., & Simenson, J.T. (2010). Psychometric properties of a brief inventory for the screening of personality disorders: The SCATI. *Psychology and Psychotherapy*, 83(4), 395-405. <https://doi:10.1348/147608310x486363>
- Darban, M., Yazdian, F., & Ahmadi, M. (2020). Credit to the Psychometric Properties of the Short Form of the Coolidge Axis (II) Inventory in the Clinical and Non-Clinical Population. *Elixir Psychology*, 146, 54771-54776.
- Hardy, P. & Septier, M. (2013). 7. Modèles descriptifs et classifications des troubles de la personnalité en psychiatrie. In: Julien-Daniel Guelfi éd., *Les personnalités pathologiques* (pp. 45-57). Cachan: Lavoisier. <https://doi.org/10.3917/lav.guelf.2013.01.0045>
- Nunnally, J. C., & Bernstein, I. H. (1994). *Psychometric theory* (3rd ed.). New York: McGraw-Hill.
- Prichard, J. C. (1835). *A treatise on insanity and other disorders affecting the mind*. Sherwood, Gilbert, and Piper. <https://doi.org/10.1037/10551-000>
- Watson, D. C., & Sinha, B. K. (1996). A normative study of the Coolidge Axis-II inventory. *Journal of Clinical Psychology*, 52, 631–637. [https://doi.org/10.1002/\(SICI\)1097-4679\(199611\)52:6<631::AID-JCLP5>3.0.CO;2-N](https://doi.org/10.1002/(SICI)1097-4679(199611)52:6<631::AID-JCLP5>3.0.CO;2-N)
- Watson, D. C., & Sinha, B. K. (2007). A normative study of the Coolidge axis-II inventory, short form. *Psychology and Psychotherapy: Theory, Research and Practice*, 80(3), 437–441. <https://doi.org/10.1348/147608306X154825>
- World Health Organization. (1992). *CIM-10*. <https://apps.who.int/iris/handle/10665/228410>

